

ماجد الزير رئيس «مركز العودة الفلسطينية» في لندن:

# نتمسك بحق العودة

## والتنازل عنه يخدم المصالح الصهيونية والأمريكية

لعب «مركز العودة الفلسطيني» في لندن دوراً كبيراً في طرح قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. في ذكرى النكبة، نحاور رئيس المركز الأستاذ ماجد الزير حول مسألة حق العودة.

الجديدة من أحفادها وما ترويه لها من ذكريات فلسطينية لا زالت حية، جاءت من ذلك المفتاح الرمز الذي يعانق رقاب اللاجئين ليبقى ذكرى للأهل والأحفاد بأن منزلهم الحقيقي هو في فلسطين وليس في أماكن اللجوء وسواها، جاء من خلال ما تقوم به المؤسسات الفلسطينية الأهلية إن كانت المتخصصة في حق العودة أو التي تعمل على محاور محددة تخدم حق العودة بحيث تستهدف في عملها المرأة والطفل والشباب.. وأيضاً جاءت هذه الثقافة من خلال الجمعيات والهيئات التي تقيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمعارض وتنتج الأفلام الوثائقية والأقراص، جاءت من خلال مراكز الدراسات والأبحاث التي بدأت تنشط في التعريف بالقضية الفلسطينية وحق العودة.



- أصبحت قضية العودة ثقافة

فلسطينية وهما فلسطينياً، ما هو رأيكم؟



■ المتتبع لمجريات الأحداث على الساحة المحلية والإقليمية والدولية وما تتعرض له القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية حق العودة بشكل خاص من مخاطر، مع رؤية بوش الأخيرة وعملية التطهير العرقي للشعب الفلسطيني، كل هذا كان له حسنة واحدة وهي إعادة القضية الفلسطينية وحق العودة للاجئين إلى مسارها الحقيقي، حيث أثبت أن الشعب الفلسطيني بوعيه الكبير وتحمله لمسؤولياته الوطنية أنه ليس من السهولة تمرير المشاريع التي تدعو إلى تصفية حقه في العودة، فرأيانه تصدى للعديد من المحاولات التي تشكك برغبة اللاجئين بالعودة.. وما هو الآن يتصدى لتصريحات بوش التي دعت اللاجئين إلى التخلي عن حق العودة ويتعهد بإبقاء (إسرائيل) دولة يهودية، ضارباً

- ما تقييمكم لنتائج المطالبة الفلسطينية بحق العودة؟

■ حق العودة هو حق وليس مطلب، ولقد نصت عليه القرارات الدولية فردية وجماعية ولا يجوز لأي كان مؤسسة أو جماعة أو أفراداً مهما علت مراتبهم الإدارية أو مسؤولياتهم عرباً كانوا أم رؤساء أو مرؤوسين، لا يجوز لأي منهم التفاوض باسم الشعب الفلسطيني بشكل أساسي فما بالك بالتفاوض باسمه والتنازل عن حقه الشرعي في العودة إلى دياره وممتلكاته، والبعض يراوغ حتى في استخدام التعبيرات والمصطلحات بأن يقول العودة إلى أراضيهم أو وطنهم أو الأراضي الفلسطينية، وإنما القرارات الدولية حددت وبشكل قاطع مكان العودة وهو إلى الديار والممتلكات، أي إلى المدن والقرى الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٤٨. ولا شك بأن ما يبرز الآن على الساحة من مخاطر لحق العودة يجب التوقف عندها، ولكن الأهم من ذلك ألا تسبب لنا الإحباط والاستسلام لسياسة الأمر الواقع لأن ما يجري وبشكل واضح هو خدمة مجانية للكيان الصهيوني والعمل على تنصله من القرارات الدولية التي تلزمه بشكل أساسي بالسماح بعودة اللاجئين إلى ديارهم. ولهذه فإننا نرفع أصواتنا مع العديد من المؤسسات والجمعيات الفلسطينية وغير الفلسطينية بهدف التأثير العملي

بعرض الحائط قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، مذكراً إيانا بوعد بلفور في العام ١٩١٧ ساعياً بذلك إلى إرضاء مجرم الحرب أرييل شارون ومستفيداً من ذلك في حملته الانتخابية القادمة، ومؤكداً بتصريحه هذا بأنه ليس طرفاً محايداً في الصراع وإنما محققاً للمصالح الاستراتيجية الصهيونية - أمريكية للسياسية في المنطقة.

إلا أنه وبالرغم مما يجري من صعوبات حقيقية، في الواقع يصب في خانة رفع مستوى الوعي والثقافة للقضية الفلسطينية وحق العودة، وشكلت هذه الأحداث المتلاحقة مفهوم حقيقي ووحدة متكاملة مع الفلسطيني في اللجوء والشتات، فثراء يعطي الحجج والدلائل العلمية في الدفاع عن حقه وهذا ليس على المستوى التخوي من الشعب الفلسطيني أو اللاجئ الذي يعيش في المخيم وإنما هذه الثقافة وهذا الوعي أصبحنا نراه عند جميع أبناء الشعب الفلسطيني في أماكن اللجوء والشتات.

وثقافة العودة عند الشعب الفلسطيني لم تأت نتيجة الأحداث الخطيرة والمشاريع التأميرية فقط، وإنما جاءت أيضاً من خلال ما توارثه الأجيال